

دايم لا يتم موكلون به وانهم يذهبون في
 فامض علم الله الواسع لا اله الا هو وسع كل
 شئ على الطبيعة احيا الارض بالمطر جاتي ايات
 كثيرة واحياوها اما بظهور الكلا والعشب
 وغيرها مما لولاه لما عاش من دواب الارض
 شئ او انه لحصل لها بسببه ايات حسن ونصرة
 خصية وروث عجيب ومانع المطر وعجايبه
 الناشئة عنه يعرفها الجاهل والعالم والحسن
 شاهد بذلك وليس الخبر كالعيان فلا يظلم بذكر
ذلك فصل في السحاب قاله الله تعالى
والسحاب للسفر بين السما والارض قال
 الخرفقارة تحمل المياه كما قال تعالى فالماملات
 وقرابهم تحمل الماء كما تحمل دوات الاربع الوقر
 ونارة تحمل العذاب كما في قوم عاد واصحاب
 الايكة قال وسمى **السحاب** سحابا لاسحابه في العوي
 والسحاب معروف فقلت المعروف انما هو اسمه
 واما حقيقة ومن اي شئ هو وهل هو من
 الارض او السما يقينا فغير معلوم لنا فاذا
 مجزنا عن ذلك ما هو مشاهد لنا فكيف بما
 ورا ذلك اعادنا الله من مداهب الحكماة
 الباطلة وعقائدهم الفاسدة وذكر السيوطي

عن

عن عطا قال السحاب يخرج من الارض وذكر
 ايضا عن خالد بن معدان قال ان في الجنة شجرة
 تسمى السحاب فالسواد منها الثمرة التي قد
 نضجت فتحمل المطر والبيضا الثمرة التي لم تنضج
 فلا تحمل المطر قلت هذا ان خبران فعارضوا فلا
 ولا اعتداد بهما وان البعض والبعض واخرج
 ابو الشيخ عن بن عباس قال السحاب الاسود
 فيه المطر والابيض فيه الندى واخرج ابو الشيخ
 ايضا عن كعب الاحبار قال السحاب عزباء
 المطر ولولا السحاب حين ينزل الماء من السما
 لاسند ما يقع عليه من الارض وحكى القلمي
 في تفسيره عن وهب ان الارض شكت الى الله
 ايام الطوفان لانه تعالى ارسل الماء بغير وزن
 ولا كيل فخرج الماء غضبا لله تعالى فخذت
 الارض وخذوها فلما شكت اوحى الله اليها
 اني ساجعل الماء عزبالا لا تخدرك ولا تخدثك
 فجعل الله السحاب عزبالا للمطر قلت وفيه ما فيه
 لولا ان الماء يملك شيئا من الفساد لاسدده
 بعد نزوله من السحاب ليعد الارض وشدة
 وقصه عليها وانما الحكمة في تسميته السحاب الدلالة
 على وجوده على تعالى ووحدايته كيف لا